مـــجـــلـــة دراســـات بيت الـــمـــقـــدس، 2020، 20(1): 103–118
DOI: 10.31456/beytulmakdis.690704

المدارس العثمانية ودورها في العملية العلمية في بيت المقدس (1874–2019)

مروان محمد حمدان الاقرعٌ

ملخص: تعد مدينة بيت المقدس من أهم المدن، وفي مقدمة المناطق التي اهتمت بها الدولة العثمانية وأولتها عنايتها الخاصة، مع بداية عصر التنظيمات العثمانية والإصلاحات الإدارية؛ حيث شُكل فيها المجلس البلدي بعد العاصمة إسطنبول، وهذا الأمر يدل بوضوح على المكانة الكبيرة التي كانت تتمتع بها المدينة ومدى الاهتمام الذي كانت تحظى به من قِبل الدولة العثمانية التي أعلنت المدينة والمنطقة التابعة لها متصرفية مستقلة في عام 1874م حيث ربطتها إدارياً مع العاصمة إسطنبول بشكل مباشر. وتجلى هذا الاهتمام بتأسيس عدد من المدارس الحديثة التي كانت تشمل مختلف المراحل الرشدية والابتدائية والإعدادية، والتي حاولت من خلالها إصلاح الواقع التعليمي في المدينة، الذي كان يشهد تنافساً كبيراً بين الدول الأوربية التي كانت ترعى الكنائس المسيحية، وبين الحركة الصهيونية، والتي كانت تعمل على استقطاب الطلاب لأغراض تبشيرية وعقائدية. ساهمت المدارس الحكومية العثمانية والمدارس الأهلية التي كانت موجودة خلال الحكم العثماني في نشر العلم والمعرفة في المدينة، وكان لها دور كبير في جعل المدينة في مقدمة المدن الفلسطينية من حيث عدد المدارس وعدد الطلاب، وبقيت هذه المدارس تقوم بعملها إلى عام 1917م، تاريخ احتلال المدينة على يد الاحتلال الإنجليزي الذي حاول تفريغ المدينة من السكان ليسهل تسليمها للحركة الصهيونية وكانت المدارس في مقدمة القائمة المستهدفة. تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بهذه المدارس التي بقيت إلى يومنا الحاضر من حيث النشأة والتأسيس وإبراز دور هذه المدارس في العملية التعليمية والتربوية والثقافية في المدينة، من خلال الرجوع إلى المصادر التاريخية المختلفة والسجلات العثمانية وأرشيف تلك المدارس لمعرفة الأثر العلمي والثقافي والتربوي الذي قامت به هذه المدارس منذ تاريخ إنشائها إلى وقتنا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية، التعليم، بيت المقدس، الاحتلال الانجليزي.

Ottoman Schools and their role in the educational process in Bayt al-Maqdis (1874-2019)

ABSTRACT: *Bayt al-Maqdis is considered one of the most important cities in being given high priority by the Ottoman Empire with the beginning of the Ottoman organisational and administrative reforms. The municipal council was formed after the capital Istanbul had been formed, which clearly shows the great status of the city and the extent of the interest it received from the Ottoman Empire, which declared the city and its subdivision an independent Mutessarifat in 1874, to be administratively linked with the capital Istanbul directly. This interest was also reflected in the establishment of a number of modern schools, which included*

* دكتوراة تاريخ عثماني، وزارة التربية والتعليم العالي/ فلسطين، marwanaqra@gmail.com

various primary, elementary and secondary stages, through which they tried to reform the educational reality in the city, which witnessed great competition between the European countries that sponsored Christian churches and the Zionist movement, and were working to attract students for missionary and ideological purposes. The Ottoman government's schools and private schools that existed during the Ottoman rule contributed to the dissemination of knowledge in the city and had a major role in making the city at the forefront of Palestinian cities in terms of the number of schools and the number of students. These schools remained functioning until 1917 - the date of the fall of the city to the British occupation that had tried to empty the city of its population to facilitate its delivery to the Zionist movement, making schools at the forefront of its target list. The aim of this study is to introduce these schools that have survived to the present day in terms of their establishment and development and to highlight the role these schools play in the educational and cultural processes of the city by reference to various historical sources and Ottoman records and archives of these schools. This will lead to a greatest understanding of the scientific, cultural and educational impact that these schools have had since the date of their establishment to the present day.

KEYWORDS: *Ottoman Empire, Education, Bayt al-Maqdis, British occupation.*

مقدّمة

يشكل بيت المقدس حالة فريدة من نوعها في العالم؛ حيث تسعى قوات الاحتلال إلى طمس كل ما يشير إلى هوية المدينة الإسلامية، حيث عمدت إلى هدم الأحياء السكانية داخل المدينة وتهجير سكانها منها لخلق واقع جديد، تكون الغلبة فيه لصالح الاستيطان الإسرائيلي في المدينة. تعتبر المدارس العثمانية في مدينة بيت المقدس إرثاً حضارياً ومعمارياً وثقافياً ينبغي الحفاظ عليه والحرص على دعمه وتشجيعه حتى تبقى هوية المدينة إسلامية، فلذلك تعمد قوات الاحتلال إلى فرض واقع جديد في المدينة عن طريق استيلائها على تلك المدارس وفرض المنهاج الإسرائيلي عليها.

ولذلك سعى الباحث إلى ربط الواقع التعليمي الحالي في مدينة بيت المقدس بالمدارس العثمانية التي كانت موجودة في فترة الحكم العثماني، والتي امتدت طوال أربعة قرون، من عام 1517م إلى عام 1917م وبيّن دور هذه المدارس خلال فترة الحكم العثماني وفترة الاحتلال الإنجليزي، وما يليها من ضم المدينة إلى الأردن وانتهاءً بالاحتلال الإسرائيلي للمدينة عام 1967م حتى يومنا الحالي.

مجلس المعارف

اهتمت الدولة العثمانية بالتعليم وأخذت تعمل على إنشاء المدارس وتنظيم التعليم، وأنشأت في كل ولاية مجلساً للمعارف يقوم بالإشراف على مدارس الولاية، ويرأس إدارة المعارف في الولاية مدير معارف، يقوم عمله على الإشراف على التعليم في الولاية،[1] وكان في بيت المقدس مجلس معارف يرأسه مدير ويعاونه ستة أعضاء بالإضافة إلى كاتب المجلس، وكانت مهمته تتلخص في الأمور التعليمية التي تتعلق

بالمتصرفية، وصرف الإعانات المالية، والإشراف على تأسيس المدارس والمكتبات والمطابع، وتنظيم الميزانية السنوية للمدارس ومراقبة سير أعمال المدارس الحكومية، وبحث أساليب تطوريها وتقدمها، والقيام برفع تقرير سنوي في توصيات من أجل معالجة القصور في التعليم،[2] واختيار المعلمين وتعيينهم للمدارس الحكومية بعد إجراء امتحان لهم، وكذلك فصلهم من وظائفهم عند الضرورة.[3]

وقد أشرف مجلس المعارف في المدينة على التعليم في اللواء، وكان يشرف على الامتحانات التي كانت تعقد للطلاب وللمعلمين من أجل التأكد من قدرتهم على التعليم والتعلم،[4] بحيث يقام للطلاب امتحان سنوي في شهر حزيران من كل عام، ويحق لكل من يتأخر عن الامتحان التقدم مرة أخرى في شهر أيلول، ويتم الامتحان في المدرسة، وتمنح بعده الشهادات للناجحين فيه، وكانت الامتحانات السنوية تجري بحضور بعض مدرسي المدرسة وبعض العاملين في مجلس المعارف.[5]

اعتمد مجلس المعارف في عمله على الأموال التي تجبى من الضرائب التي كان ريعها مخصصاً للتعليم مثل ضريبة المعارف التي كانت تجبى بنسبة (5%) من قسم المسقفات، وكان يضاف إليها ضريبة "الويركو".[6] تجبى معها وبعد ذلك تقوم الحكومة بدفعها إلى مجلس المعارف من أجل تطوير التعليم وإنشاء المدارس داخل المتصرفية،[7] وهناك الأقساط التي تجبى من الطلاب الأغنياء كرسوم للتعليم[8] بالإضافة إلى الإعانات التي تقدم من قبل الأهالي من أجل بناء المدارس.[9]

وعهدت الدولة العثمانية إلى مديري المعارف تطبيق القانون والنظام الذي أقرته في نظام المعارف؛ حيث طلبت منه تفتيش المدارس والمجلات والكتب الموجودة في مراكز الألوية، وألزمته بتقديم تقرير سنوي عن الإجراءات والإصلاحات التعليمية إلى المتصرف ليقدمه الوالي إلى الباب العالي،[10] وفي عام 1898م ألزمت الدولة العثمانية أن يكون مديرو المدارس والمعلمون من رعايا الدولة العثمانية،[11] وأصدرت في عام 1895م أمرا بإلزام المدارس الطائفية بأن يعلموا الطلاب اللغة العثمانية.

ومن أجل إضعاف التدخل الأجنبي في التعليم حرصت على الإشراف المباشر على هذه المدارس حيث شددت القيود على إنشاء المدارس، ومن هذه القيود:

- الحصول على رخصة رسمية من إدارة معارف الولاية.
- المصادقة على شهادات الهيئة التدريسية في المدرسة الخاصة من إدارة المعارف.
- عرض جداول الدروس وكتب التعليم بها على إدارة المعارف.[12]

وفي الجدول الآتي قائمة بأسماء أعضاء مجلس معارف بيت المقدس في عام 1900م.[13]

المنصب	1900م
مدير المعارف	إسماعيل حقي بك[14]
المحاسب	بديري زادة علي أفندي

الكاتب	محمد عبد الوهاب
المعاون	طوقات زادة حسن
المعاون	حسيني زادة حسام الدين
أمين الصندوق	مصطفى اغازادة
أمين الصندوق	عاطف أفندي
مأمور الصندوق	شوكت أفندي

جدول 1: أعضاء مجلس معارف بيت المقدس عام 1900م

حظي المعلمون والمدرسون في الفترة العثمانية بمكانة عالية في المنظومة الاجتماعية التي كانت سائدة في تلك الفترة، وكان الحكام والمسؤولين العثمانيين يوجهون المراسيم إلى المدرسين جنباً إلى جنب مع الحكام والقضاة والمفتين، وكانوا يتقاضون رواتبهم من أوقاف المدارس والمساجد كما كانوا يعفون من التجنيد الإجباري. ومن الملاحظ أن المدرسين في مدارس بيت المقدس كان معظمهم من أهالي المدينة أو من المناطق القريبة على المدينة وكانت هناك قلة من الوافدين من خارج فلسطين.[15]

المدارس خلال الحكم العثماني

يجد الباحث عند النظر إلى المدارس القديمة التي كانت موجودة في المدينة وبين المدارس الموجودة خلال العهد العثماني أن من بين العصور الإسلامية المختلفة كان العهد العثماني في بيت المقدس وفلسطين أضعفها في الحركة العلمية، وبخاصة ابتداءً من القرن الثامن عشر، حيث قلت عدد المدارس بشكل كبير، وأخذ معظم علماء فلسطين يتوجهون إلى خارجها وخاصة إلى مصر وبلاد الشام.[16]

شهدت المدينة في وسط القرن التاسع عشر حركة تعليمية نشطة؛ حيث كان هناك تنافس محموم بين مختلف الأديان والطوائف على استقطاب الطلاب؛ لما في ذلك من تأثير عليهم ونشطت الإرساليات النصرانية التي كانت تقود الحملة الصليبية السلمية التي كانت تهدف إلى إعادة استيلاء الصليبيين على المدينة عن طريق التغلغل الديني الثقافي والخيري،[17] وأدى هذا التنافس المحموم بين الطوائف المختلفة إلى تأسيس المدارس التي كانت جزءاً من الحملة الصليبية الجديدة، والتي كانت تدعو لها الكنائس الغربية وهذا الأمر دفع بقية الكنائس إلى التنافس على إيجاد موطئ قدم لهم في المدينة.

واهتمت الدولة العثمانية بالتعليم في المدينة وقامت بإنشاء عدد من المدارس الرسمية حيث قامت الدولة بإنشاء مدارس ابتدائية في المدن والقرى الكبيرة، وثانوية في المدن،[18] بعد أن أدركت الهدف والتنافس المحموم على المدينة، وفرضت القوانين والأنظمة التي تنظم عمل تلك المدارس وتقلل من النشاط التبشيري لها، وكذلك أنشأ اليهود عدداً من المدارس الخاصة بهم.

لقد ساهمت المؤسسات التعليمية التي أقامها الأوربيون في المدينة في رفع المستوى الثقافي والتعليمي في المدينة وبالأخص أبناء الطوائف النصرانية الذين دفعوا أبنائهم إلى التعلم في هذه المؤسسات، وكانوا هم أكثر المستفيدين منها وأدى هذا الأمر إلى ازدياد الفجوة بين النصارى والمسلمين بسبب عدم بعث المسلمين أبنائهم إلى الدراسة في هذه المؤسسات التبشيرية.[19]

كان الطلاب بعد انتهاء تعليمهم في مدارس المدينة يسافرون إلى الدراسة في إسطنبول وبيروت ودمشق[20] وفي عام 1911م تم قبول عشرة طلاب من متصرفية بيت المقدس للدراسة في دار المعلمين في دمشق.[21]

النوع	إسلامي	غير إسلامي
عدد المدارس	7	19
عدد الطلاب	341	1242

جدول 2: عدد المدارس المحلية في مدينة بيت المقدس 1871م[22]

في هذا الجدول قائمة بعدد المدارس المحلية التي كانت موجودة في المدينة وعدد الطلاب الذين كانوا يدرسون بها، ويتبين أن نسبة الطلاب إضافة إلى أعداد السكان في مدينة بيت المقدس هي 11%، وهذه هي النسبة الأعلى التي كانت موجودة في فلسطين في ذلك الوقت، ويلاحظ أيضا قلة عدد الطلاب المسلمين بالرغم من أنهم كانوا يشكلون 43% من عدد السكان وهذا يبين بوضوح ضعف إمكانيات الدولة العثمانية والأهالي المسلمين أمام إمكانيات الطوائف المسيحية واليهود الذين كانوا يتلقون الدعم من أوربا ومن يهود العالم.

1. **مكتب الرشدية:** كان موجوداً في المدينة وكان عبد الله حلمي أفندي معلماً أول في المكتب،[23] ويدرس الطلاب فيه التجويد، وحفظ القرآن والقواعد وعلم الحال والإملاء والحساب، والمعلومات الدينية والفنون والتاريخ والجغرافية، واللغة العربية واللغة الفارسية والفرنسية والخط والهندسة.[24] وفيما يأتي قائمة بأسماء مديريها، وعدد الطلاب الذين كانوا يدرسون فيها ما بين عامي 1880م-1887م:

العام	اسم المدير	عدد الطلاب
1880م[25]	عيسى أفندي	80
1885م[26]	----	85
1886م[27]	----	82
1887م[28]	----	103

جدول 3: عدد طلاب مكتب الرشدية 1880-1887م

2. **المكتب الابتدائي**: كان موجوداً في المدينة وكان يدرّس الطلاب فيه القراءة والكتابة والحساب والعلوم والتاريخ والجغرافية والإملاء والأخلاق والخط وحفظ القرآن،[29] ومن معلميه إسماعيل بن حسن المصري وعلي العوري[30] وعلي بن حسن وتاج الدين الجماعي.[31]
3. **المكتب الإعدادي**: كان في المدينة في عام 1898م مكتب إعدادي يقع في حارة باب حطة بالقرب من باب الساهرة تم تعميره وإصلاحه.[32]
4. **المدرسة الرشيدية**:أنشأت في عام 1906م المدرسة الرشيدية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني،[33] وسميت بالرشيدية نسبة إلى متصرف المدينة رشيد بك[34]، وبدأ التدريس فيها في عام 1909م كما يأتي لاحقاً.
5. **كلية صلاح الدين الأيوبي**: أنشئت عام 1915م على يد جمال باشا قائد الجيش العثماني في بلاد الشام حيث طرد الرهبان الفرنسيين من مبنى المدرسة الصلاحية التي وهبهم إياه السلطان العثماني عبد المجيد الثاني بسبب مساعدة فرنسا للعثمانيين في حربهم ضد روسيا، وقام بجلب كافة مستلزمات الكلية من ألمانيا ووضع لها نظاماً عصريا.[35] كانت الكلية تهدف إلى تخريج كوادر مؤهلة لبث الروح الإسلامية وإحياء سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي وجهاده، ربطت الكلية بشيخ الإسلام في إسطنبول، وكانت كلية دينية عصرية يدرس فيها العلوم الدينية، واللغة العربية والتركية والفارسية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والروسية، والهندسة والرياضيات والفلك والجغرافيا والفلسفة والحقوق والمالية والعلوم الطبيعية والرسم والخط والتاريخ،[36] واختير لها أفضل الأستاذة وظلت تقوم بعملها إلى أن سلمها الإنجليز للرهبان الفرنسيين بعد احتلالهم المدينة.[37]

المدارس العثمانية ودورها في العملية التعليمية في بيت المقدس

بعد الاحتلال الإنجليزي لمدينة بيت المقدس في عام 1917م، لم يتبق من هذه المدارس إلا المدرسة الرشيدية والعمرية والمأمونية التي آلت السيطرة عليها الى قوات الاحتلال الإنجليزي ثم وزارة التربية والتعليم الأردنية وأخيرا وزارة المعارف الصهيونية، وأصبحت المدرسة الرشيدية مدرسة ثانوية للبنين والمدرسة المأمونية مدرسة ثانوية للبنات والمدرسة العمرية مدرسة ابتدائية للذكور، وقامت هذه المدارس بتطبيق المنهاج الفلسطيني الذي أدخل على المدارس بعد اتفاق أوسلو عام 1994م مع حذف بعض المواد الوطنية والدينية التي تعمل على غرس الانتماء والولاء بين الطلاب.[38]

المدرسة الرشيدية

أنشأت الدولة العثمانية في عام 1906م المدرسة الرشيدية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني،[39] وسميت بالرشيدية نسبة إلى متصرف المدينة رشيد بك،[40] وبدأ التدريس فيها في عام 1909م وكانت بعد 1914م

مدرسة ثانوية كاملة أصبحت تؤهل الخريجين منها للحصول على الشهادة الثانوية،[41] كان بناء المدرسة جميلاً يتكون من ثلاثة طوابق يصعد إليها بدرج عريض من الساحة الخارجية، ويفضي الدرج إلى ساحة واسعة مسقوفة وعلى يمين الساحة مدخل إلى غرف صفية متعددة وكذلك على يسارها، والطابق العلوي يفضي إلى ممر وعلى جانبيه أيضا غرف صفية كبيرة وهي مسقوفة بالقرميد على شكل مثمن ثبت حجره الأساس في أعلى الواجهة الجنوبية للمبنى،[42] وتقع المدرسة بالقرب من باب الساهرة على بعد خمسين مترا منه.[43]

كانت الدراسة فيها للمرحلة الأولية وفيها قسم للتعليم الثانوي وقصدها الطلاب من مختلف المناطق الفلسطينية، ومن الدول المجاورة وتطورت المدرسة بعد الحرب العالمية الثانية وأصبحت مدرسة ثانوية كاملة وتطورت حيث أصبح الطالب يدرس بعد المرحلة الثانوية سنتين أخريين كانتا تؤهل خريجيها الحاصلين على الثانوية لدراسة الطب والهندسة.[44] امتازت المدرسة بوجود الصفوف الثالث والرابع والخامس الثانوي، وهو ما ميزها عن بقية مدراس فلسطين في فترة الحكم العثماني وكان الطلاب يفدون إليها من مختلف المدن الفلسطينية لإكمال دراستهم وتحصيلهم العلمي، ومن ثم يدخلون الى الجامعة[45].

وبعد الاحتلال الإنجليزي للمدينة في عام 1917م بقيت المدرسة تمارس دورها التعليمي؛ حيث أصبح المنهاج مزيجا بين المنهاج العثماني والمصري. وفي عام 1924 موضع منهاج تعليمي من قبل سلطة الاحتلال الإنجليزي أدخلت فيه اللغة الإنجليزية والرياضيات والتاريخ والكيمياء والفيزياء.[46]

بعد حرب 1948م تعطلت الدراسة في المدرسة الرشيدية إلى أن ضمت الضفة الغربية إلى الأردن وأصبحت المدرسة تتبع وزارة التربية والتعليم الأردنية وكانت هي المدرسة الوحيدة التي تتقدم لامتحان الدراسة الثانوية العامة، طبقت المدرسة المنهاج الأردني الذي كان معتمداً في المدارس الاردنية وبلغ عدد طلابها في عام 1964م 950 طالباً وكان فيها 30 فصلاً دراسياً وعمل فيها 28 معلماً وكان يشرف على إدارتها أستاذه أكفاء منهم يوسف جلاجل وتوفيق أبو السعود وأحمد عودة وعبد اللطيف الحسيني ومحمد القميري.[47] في عام 1967م بعد هزيمة القوات الأردنية ودخول الجيش الإسرائيلي للمدينة سيطرت قوات الاحتلال على المدرسة وحولتها إلى مقر للجيش الإسرائيلي وبعد فترة من الزمن أخلتها وجعلتها تتبع الى وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال التي فرضت عليها تعليم المنهاج الإسرائيلي والذي كان يهدف الى قتل الروح الوطنية لدى الطلبة وفك ارتباطهم بالعروبة والإسلام وإيجاد جيل يعطي الولاء للدولة العبرية.[48]

شهدت المدرسة إقبالا ضعيفاً من الأهالي خلال الأعوام 1967-1973م، ونتيجة لضغط الأهالي والتربويين أدخل المناهج الأردني إلى المدرسة مرة أخرى بعد تدقيقه من قبل قوات الاحتلال وتدريس

اللغة العبرية وكتاب مدنيات إسرائيل وبقي المنهاج الأردني يدرس إلى عام 1994م تاريخ قدوم السلطة الفلسطينية التي طبقت المنهاج الفلسطيني؛ حيث اشترطت وزارة المعارف الإسرائيلية حذف شعار السلطة الفلسطينية عن الكتب وتدريس اللغة العبرية وكتاب مدنيات إسرائيل[49].

استقرت الدراسة في المدرسة بعد تطبيق المنهاج الأردني وزيادة رواتب موظفيها حيث بلغ عدد طلابها في عام 2010م قرابة الألف بعد أن كانوا في عام 1971م 250 طالبا.[50]

شهدت المدرسة في عام 2000م بدء مشروع التطوير الشامل الذي ساهم في:

1- دعم ومواصلة العمل مع قيادة تربوية جديدة وقوية من خلال الإدارة في المدرسة.
2- تطوير ودعم الطاقم الإداري المشارك في إدارة المدرسة.
3- مشروع الأخ الكبير والذي يشمل عشرة معلمين يقومون بدور الأخ الكبير لقرابة 140 طالباً.
4- دعم الفعاليات المختلفة وإقامة دورات إضافية مكثفة لرفع مستويات التحصيل العلمي.[51]

تضم المدرسة اليوم المرحلة الثانوية حيث يدرس فيها الطلاب صفوف العاشر إلى الثاني عشر"التوجيهي" ويبلغ عدد طلابها 840 طالباً ويعلمهم 45 معلماً وموظفاً، وتدرّس المدرسة المنهج الفلسطيني المعدل والذي قامت وزارة المعارف الإسرائيلية بطمس بعض مواده وشعار السلطة الوطنية الفلسطينية وتركها بيضاء،[52] نجح 58 طالباً من المدرسة لامتحان شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي و27 طالبا من الفرع الادبي في العام الدراسي 2018-2019.[53]

المدرسة العمرية

تقع المدرسة في الرواق الشمالي بالقرب من باب الغوانمة، وتمتد إلى المدرسة الاسعردية شرقا ويحدها من الجنوب المسجد الأقصى المبارك، ومن الشمال الطريق العام الذي سمي بطريق المجاهدين ويحدها من الغرب الطريق المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك المعروف بطريق بوابة الغوانمة، ومن الشرق توجد أرض زراعية تابعة للمدرسة الملكية، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني الذي فتحت المدينة في عهده.[54] تتكون المدرسة العمرية من بناء مستطيل من الشرق إلى الغرب؛ حيث يبلغ طولها 95م وعرضها 55م، ويتألف البناء من عدة أبنية تعود إلى فترات زمنية مختلفة، فالطبقة الأرضية التي تتكون من أبنية وقنوات مائية مرتفعة قديمة ملاصقة لطبيعة الصخر التي أقيمت عليه هذه الأبنية وقد طمرت تماماً و لم يظهر منها شيء إن قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في فتح نفق في عام 1996م في أسفلها، ويوجد داخلها قبر يعود إلى درباس الهكاري. وأما الطابق الأول فيتكون من أروقة واثنان وثلاثون غرفة وساحتين والطابق الثاني يتكون من 25 غرفة وساحتين والطابق الثالث يتكون من 8 غرف وسطح المدرسة ومن المعلوم أن المدرسة الموجودة اليوم كانت تتكون من ثلاث مدارس تاريخية هي:[55]

1- **المدرسة الجاولية:** تقع بالقرب من درج الغوانمة عند زاوية المسجد الأقصى الشمالية إلى الغرب،[56] وأسست على يد علم الدين سنجر الجاولي،[57] وهي اليوم قسم من كلية روضة التعارف الوطنية.[58]

2- **المدرسة المحدثية:** تقع بالقرب من باب الغوانمة بجوار المسجد الأقصى،[59] أسست على يد المحدث عز الدين الأردبيلي،[60] وهي اليوم قسم من كلية روضة المعارف الوطنية.[61]

3- **المدرسة الصبيبية:** تقع في الجهة الشمالية من المسجد الأقصى، أوقفها الأمير علاء الدين علي بن ناصر الدين محمد الذي كان متوليا على قلعة الصبيبية،[62] ولي نيابة بيت المقدس وعمّر بها المدرسة ونقل إليها وهي اليوم قسم من كلية روضة المعارف الوطنية[63].

يصعد إلى بوابة المدرسة العمرية بدرج عريض يفضي إلى بوابة واسعة جميلة، ثم إلى فناء وساحة محاطة بالأروقة والغرف الصفية وتطل الغرف الصفية الجنوبية على المسجد الأقصى المبارك وساحاته.

وفي موقع المدرسة العمرية تأسست مدرسة روضة المعارف الوطنية في عام 1906م على يد الشيخ محمد الصالح والشيخ حسن أبو السعود واسحق درويش وعبد اللطيف الحسيني، وكان مدير المدرسة الشيخ محمد سليمان الصالح،[64] وكان فيها قسم ابتدائي وإعدادي وعلمي، ويوجد فيها مكتبة ومجلة وجمعية للطلاب وفرقة للكشافة وكان خريجو هذه المدرسة يقبلون للدراسة في إسطنبول وسوريا ولبنان ومصر وكان عدد طلابها في عام 1918م مئة طالب،[65] وكانت متماشية مع الأساليب العصرية الحديثة وتعد من أفضل المدارس في فلسطين،[66] ويوجد فيها قسم داخلي يسكن فيه الطلبة ويقدم لهم المأكل والمشرب.[67]

بادر المجلس الإسلامي الأعلى في عام 1922م إلى دعم كلية روضة المعارف حيث تكفل بالإنفاق على 23 طالب وفي عام 1933م قدم المجلس 540 جنيهاً فلسطينياً للمدرسة وبلغ عدد الطلاب 302 وعدد الصفوف 10 وعدد المعلمين 14 معلما، وأصبحت مدرسة ثانوية في عام 1930م.[68] تميزت الكلية بمعلميها وطاقمها الإداري واستطاعت تخريج عدد كبير من الخرجين الذين كان لهم دور في دول الجوار، كما ساهمت الكلية في تطور المجتمع؛ حيث أسس فيها مسرح للتمثيل وقاعة للندوات؛ حيث استضافت المدرسة مؤتمر علماء فلسطين في عامي 1935-1936م.[69]

بقيت المدرسة تؤدي رسالتها بعد احتلال فلسطين من قبل الجيش الإنجليزي؛ حيث قام مديرها الشيخ محمد الصالح باستئجار المدرسة من الاوقاف في عام 1924م واستخدمها كمدرسة باسم روضة المعارف، وبقيت تؤدي دورها إلى عام 1938م حيث استولى عليها الجيش الإنجليزي وحولها إلى ثكنة عسكرية بقيت إلى عام 1948م حيث أصبحت مقراً لجيش الإنقاذ العربي؛ ومن ثم مقرا لقائد بيت المقدس الأردني وفي عام 1952م عادت مدرسة من جديد.[70] في العهد الأردني عادت المدرسة لتكمل

دورها كمدرسة ابتدائية وإعدادية، وبلغ عدد طلابها عام 1964م 800 طالباً، وشهدت المدرسة تطوراً كبيراً في مختلف الجوانب الأكاديمية والثقافية والرياضية وكان يوجد فيها سكن داخلي لمبيت الطلاب.[71]

ضمت المدرسة بعد احتلال الضفة الغربية عام 1967م من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية إلى وزارة المعارف الإسرائيلية بالرغم من كون المدرسة وقفية تطل على رواق المسجد الأقصى بشكل مباشر، قامت بلدية الاحتلال ووزارة المعارف الإسرائيلية بتقسيم المدرسة إلى قسمين سميت الأولى بعمرية (أ) والثانية بعمرية ب حيث كان يدرس فيها المنهاج الإسرائيلي حتى عام 1975م وكانت تدرس فيه المرحلة الابتدائية والاعدادية،[72] وفي عام 1976م بدأت المدرسة بتطبيق المنهاج الأردني الذي كان له دور في عودتها إلى ممارسة دورها الريادي في مدينة بيت المقدس وخصوصاً أنها تطل على ساحات المسجد الأقصى؛ حيث كان طلابها يستخدمون الساحات في الأنشطة المختلفة.[73]

أصبحت المدرسة في عام 2007م تضم مدرسة واحدة يدرس الطلاب فيها من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي ويبلغ عدد الطلاب فيها 1050 طالباً وفيها 34 صفاً و80 موظفاً وينتقل الطلاب بعد الانتهاء من الدراسة في المدرسة إلى مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية أو إلى مدارس أخرى في ضواحي مدينة بيت المقدس.[74] تحتوي المدرسة على مكتبة ومختبر وتم افتتاح 3 صفوف للتعليم الخاص؛ حيث يتم تقوية الطلبة في هذه الصفوف، كما يوجد فيها عيادة صحية تضم طبيباً عاماً وممرضاً وطبيب أسنان، وتقدم خدماتها للطلبة مجانا.[75] تتبع المدرسة اليوم إلى بلدية الاحتلال ووزارة المعارف الإسرائيلية مع أنها تدرس المنهاج الفلسطيني الذي أجرت عليه عدد من التعديلات ليتناسب مع سياسة الاحتلال، وأدخلت عليه اللغة العبرية أيضاً، وتضم المدرسة الصفوف التعليمية من الصف الأول إلى الصف التاسع الأساسي.[76]

نظراً إلى موقع المدرسة الذي يطل على المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشمالية فإن قوات الاحتلال تطمع إلى السيطرة على مبنى المدرسة وتحويله إلى مبنى استيطاني وازدادت خطورة الأمر بعد أن أغلقت قوات الاحتلال مدرسة القادسية للبنات التي تعرف حالياً بمدرسة خليل السكاكيني والتي تقع في البلدة القديمة في حارة السعدية، وتكمن خطورة هذا الإجراء أنه بداية السيطرة الفعلية على المسجد الأقصى المبارك، وذلك بسبب مجاورة المدرسة لساحات المسجد الأقصى بشكل مباشر.[77]

تضم المدرسة اليوم المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف التاسع ويدرس فيها 468 طالباً يدرسهم 38 من المعلمين والمعلمات ويدرس فيها المناهج الفلسطيني، الذي حذفت منه بعض المواد وبعض الآيات القرآنية وتركت مكانها فارغاً، وهناك نية مبيته لدى وزارة المعارف الإسرائيلية في بداية العام المقبل إلى طباعة المنهاج الفلسطيني حتى يتم تعبئة الفراغ الذي كان يتم تركه فارغاً.[78]

المدرسة المأمونية

تقع المدرسة المأمونية على مقربة من باب الساهرة خارج سور المدينة من جهة الشمال؛ حيث تتكون بناية المدرسة من ثلاث طبقات يوجد في كل طاب 16 غرفة صفية تتنوع ما بين كبيرة وصغيرة وأمام البناء يوجد فناء واسع يشتمل على حديقة وساحات وملاعب تستخدم لأغراض متنوعة[79]. أسست المدرسة في العهد الأيوبي عام 1197م بعد تحرير صلاح الدين الأيوبي لمدينة بيت المقدس من يد الصلبيين، وقد أسسها فارس الدين أبو سعيد ميمون بن عبد الله القصري[80] الذي أوقفها وجعل لها أوقافاً كثيرة حتى يتم الانفاق على المدرسة من ريعها.

كانت المدرسة موجودة داخل سور المدينة انتقلت إلى خارج السور في عام 1892م حيث أصبحت للذكور، وكان يطلق عليها مكتب إعدادي حيث كانت مخصصة للمرحلة الإعدادية، وكان يوجد مكانها المدرسة المأمونية،[81] كان يدرس فيه 81 طالباً وفي العام الذي يليه وصل عدد الطلاب إلى 89 طالباً،[82] وكانت مدة الدراسة 3 سنوات، ويدرس الطالب فيها اللغة العثمانية والخط والفرنسية والحساب والهندسة والجبر والرسم والتاريخ والجغرافية الطبيعية، وأصبح يعرف بالمدرسة الميمونية.[83]

وكانت المدرسة تقبل الطلاب الراغبين في الدراسة فيها بشرط حصولهم على شهادة تثبت خلوه من الأمراض السارية موقعة من أحد الأطباء، وأن يكون حاصلا على تذكرة النفوس العثمانية لإثبات جنسيته وشهادة تطعيم من مرض الجدري.[84] الجدول الآتي يبين هيئة التعليم في المكتب:[85]

الاسم	التخصص
محمد فائق أفندي	مدير وتركي وهندسة وفرنسي وجبر ومعلومات
مصطفى فهمي	تركي وفارسي
أبو السعود زادة	علوم دينية وعربي
ظاهر أفندي	علوم دينية وعربي
حسيني زادة سعيد	حسن الخط
بديري زادة موسى	تركي وحساب وجغرافيا
أبو السعود زادة	تركي
عبد الله رشدي[86]	تاريخ
جركس علي	رسم
نمر زادة عبد الكريم	مبصر

جدول 4: هيئة التدريس في المكتب الإعدادي في عام 1898م

وفي عام 1901م كان في المدرسة 103 طلاب وكانت الهيئة التدريسية مكونة مما يأتي:[87]

الاسم	التخصص
عبد الله فيضي	المدير

موسى البديري	الجغرافيا والحساب والهندسة والجبر
طاهر أبو السعود	اللغة العربية والديانة
سعيد	الخط
إسحاق	اللغة العثمانية والأخلاق

جدول 5: هيئة التدريس في المكتب الإعدادي في عام 1901م

وبلغ عدد طلاب المدرسة في عام 1903م 123 طالب.[88] وخلال عام 1914-1917م اثناء الحرب العالمية الأولى تعطلت الدراسة في المدرسة، وبعد الاحتلال الإنجليزي للمدينة حولتها إلى مدرسة للبنات وفي عام 1937م جددت حكومة الاحتلال الإنجليزي بناء المدرسة، وهو نفس البناء الموجود إلى يومنا الحالي.[89] توسعت المدرسة في عام 1947م إلى مدرسة ثانوية كاملة للبنات غير أن حرب 1948م أدت إلى تعطل الدراسة في المدرسة وتم تحويلها إلى مدرسة للذكور وحملت اسم مدرسة القدس الثانوية، وفي عام 1950م أعيد تحويلها إلى مدرسة ابتدائية شاملة أطلق عليها المدرسة المركزية، وبعد مدة زمنية تم إلغاء جميع الإجراءات التي اتخذت وعادت إلى وضعها السابق كمدرسة خاصة بالطالبات، وفي عام 1960م أصبحت المدرسة من أهم الصروح العلمية في مدينة بيت المقدس وكانت تضم 40 فصلا دراسياً وبلغ عدد طلابها في عام 1967م 850 طالبا.[90]

بعد الاحتلال الإسرائيلي للمدينة في عام 1967م خضعت المدرسة لوزارة المعارف ولبلدية الاحتلال في المدينة وفرض عليها تدريس المنهاج الإسرائيلي. وهذا الأمر أدى إلى تراجع عدد الطلبة الذين يدرسون فيه، وفي بداية عام 1970م أعيد تدريس المنهاج الأردني في المدرسة، وتم تعيين هيئة تدريسية جديدة وهذه الإجراءات ساهمت في عودة الحياة إلى المدرسة حيث أصبح عدد طلابها في عام 1976م 700 طالبة واقتصرت الدراسة فيها على المرحلة الثانوية وتم إنشاء مكتبة توسعت بحيث أصبحت تضم الاف الكتب المتنوعة والحديثة ويوجد فيها مختبرا علمياً وأدخل التعليم المهني إلى المدرسة؛ حيث أصبحت الطالبات يتعلمن مهنة الخياطة، وكان في المدرسة 27 ماكنة خياطة حديثة وجهزت المدرسة بثلاثة مطابخ من أجل تعليم التدبير المنزلي للطالبات، في عام 1998م أصبحت المدرسة تضم 53 صفاً ويدرس فيها 1651 طالبة، وكانت تضم أربعة مبان تعليمية، وكان طاقمها التدريسي يتكون من 101 من المعلمات بالإضافة إلى 25 موظفة تتوزع على جوانب إدارية متنوعة، وحوت المدرسة على خمس مختبرات للحاسوب كانت تضم 119 حاسوبا.[91]

في عام 2010م تقدمت 400 طالبة لأداء امتحانات الثانوية العامة في الفرع العلمي والأدبي نجح منهن ما يزيد عن 80% من المتقدمين، وبلغ عدد طالبات المدرسة 2054 طالبة موزعة على 72 فصلاً دراسياً يقوم بتدريسهن 143 معلمة وموظفة في سبع مبان تعليمية موزعة حول سور المدينة.[92]

تعتبر المدرسة اليوم من أهم مدارس مدينة بيت المقدس حيث تدرس فيها الطالبات المرحلة الثانوية من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر "التوجيهي"، ويبلغ عدد الطالبات 1654 طالبة يعمل على تعليمهم 98 معلماً وموظفاً وتدرس المدرسة المنهاج الفلسطيني المعدل الذي قامت وزارة المعارف الإسرائيلية بطمس بعض المواد وتركها فارغة.[93]

الوضع التعليمي في مدينة بيت المقدس اليوم

بعد مجيء السلطة الفلسطينية في عام 1994م تم تطبيق المنهاج الفلسطيني في مدارس بيت المقدس بما فيها المدارس التابعة لبلدية الاحتلال في المدينة وقامت وزارة المعارف الاسرائيلية بحذف المواد التي تعتبرها ذات صبغة تحريضية حيث قامت في البداية بطمس هذه المواد وتركها بيضاء ولكن في ذلك العام والعام الذي تلاه قامت وزارة المعارف الإسرائيلية بعمل منهاج فلسطيني محرف قامت بحذف العلم الفلسطيني منه وصور قبة الصخرة المشرفة وحذفت الآيات القرآنية التي تحث عن الجهاد والمواد التي تتحدث عن الثورات الفلسطينية وعن حب الوطن والقصائد الوطنية التي تمجد الشهداء والانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة.[94]

ويمكن إجمال التحريف والتغيير الذي قامت به قوات الاحتلال بعدة جوانب:

- محاولة نزع الهوية الفلسطينية عن الطالب المقدسي وفصله عن تأريخه وامته من خلال حذف كل ما يتعلق بهذا الانتماء في كتب المنهاج الفلسطيني.
- طباعة كتب النسخة الفلسطينية القديمة مع تحريفها وتسويقها لطلبة المدينة على أنها طبعة صالحة للتدريس في هذا العام علماً أن الإدارة العامة للمناهج الفلسطينية أجرت تعديلاً على تلك الطبعات القديمة وأصدرت كتب بطبعات جديدة تحتوي على مادة جديدة أحيانا.
- قامت سلطات الاحتلال بحذف شعار السلطة الفلسطينية عن جميع الكتب علما بأن حقوق النشر لا تسمح بهذا الاجراء.
- قامت بطباعة الكتب الفلسطينية مع حذف آيات قرآنية ونصوص أضرت بالمفهوم التعليمي.
- المنهاج مادة تراكمية وهذا الحذف يضر بالطالب الذي يتقدم إلى امتحان الثانوية العامة الفلسطيني.[95]

تحاول بلدية الاحتلال فرض المنهاج الإسرائيلي في جميع مدارس بيت المقدس وخصوصاً المدارس التي تتبع وزارة المعارف الإسرائيلية، حيث قامت بتخصيص مبالغ مالية كبيرة لتلك المدارس؛ حيث خصصت مبلغ 20 مليون شيقل لصيانة وتطوير المباني، وفتح صفوف للحاسوب وبناء الملاعب وتركيب المكيفات واشترطت على أن تدرس هذه المدارس المنهاج الإسرائيلي. أما المدارس التي لا تدرس المنهاج الإسرائيلي فقد حرمتها من تلك الأموال.[96]

في عام 2017م سارعت سلطات الاحتلال من خطواتها من أجل فرض سيطرتها الفعلية على مدارس المدينة؛ حيث صادقت حكومة الاحتلال في أيار عام 2017م على اقتراح مقدم من وزارتي التعليم وشؤون بيت المقدس بإنشاء لجنة مشتركة تختص بالعمل على خطة تحسين جودة التعليم في شرق المدينة وتعمل هذه اللجنة كما نشر على موقع وزارة المعارف الإسرائيلية على:

- زيادة عدد الصفوف "الصف الأول الابتدائي" التي تدرس المنهاج الإسرائيلي بشكل تدريجي بحيث يزداد عددها في السنة الأولى لتطبيق الخطة ب 15 صفا الى أن تصل 27 صفا في السنة الخامسة.
- زيادة عدد الصفوف التي تدرس المنهاج الاسرائيلي في المراحل الإعدادية بـــ20 صفا كل سنة.
- العمل على رفع نسبة النجاح في صفوف من يدرس المنهاج الإسرائيلي في المراحل الثانوية من 12% الى 26%.[97]

الخاتمة

بينت الدراسة تاريخ المدارس العثمانية التي ما زالت تعمل في مدينة بيت المقدس ودورها الثقافي والتعليمي خلال فترة الحكم العثماني، مرورا بالاحتلال الإنجليزي للمدينة في عام 1917م وضم المدينة مع الضفة الغربية إلى الأردن، وانتهاء بالاحتلال الإسرائيلي الذي بقي إلى يومنا الحالي، وعرضت الدراسة واقع تلك المدارس ودورها في العملية التعليمية وما تتعرض له من صعوبات.

لقد حاولت سلطات الاحتلال تارة بالإغراء وتارة أخرى بالإجبار، تطبيق المنهاج الإسرائيلي الذي يهدف إلى بناء جيل جديد لا ينتمي إلى أمته ولا إلى وطنه، وأمام هذا الواقع ينبغي على المؤسسات الفلسطينية والعربية والإسلامية دعم سكان مدينة بيت المقدس حتى يحافظوا على وجودهم وثقافتهم التي تعمل قوات الاحتلال بكل السبل والطرق للقضاء عليها.

الهوامش

1 شولش. **تحولات جذرية في فلسطين 1856–1882م في فلسطين**. 92.

2 النجار، جميل. **الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869–1917م**. ط1.القاهرة: مطبعة مدبولي، 1991، ص42.

3 النجار. **الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869–1917م**. مرجع سابق. 422.

4 دروزة، محمد عزة. خمسة وتسعون عاما في الحياة مذكرات وتسجيلات. ط2. القدس: الملتقى الفكري العربي، 1993م. 1، 142.

5 عوض. عبد العزيز محمد. **الإدارة العثمانية في ولاية سوريا 1864–1914م**. ط1. القاهرة: دار المعارف، 1969م.258.

6 مقدار من المال تدفع سنويا على كل ذكر بالغ صحيح الجسم.

7 نوفل، نعمة الله أفندي. **الدستور**. ط1. بيروت: المطبعة الأدبية، 1883م. 2، 185–187.

8 التميمي، بهجت. ولاية بيروت. ط1. بيروت: مطبعة إقبال، 1914م. 1، 182.

9 النجار. الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869–1917م. مرجع سابق. 425.

10 نوفل. الدستور. مرجع سابق. 1، 403.

[11] القضاة. أحمد حامد. **نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية**. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م. ص 239.

[12] القضاة. أحمد حامد. نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م. 239.

[13] سالنامة المعارف. 1318 اسطنبول. دار سعادات. 1900م. 1246.

[14] سجلات المحكمة الشرعية. القدس.390. القدس: المحكمة الشرعية. 114.

[15] **الموسوعة الفلسطينية**. ط1. دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984. 3، 23.

[16] رافق، **عبد الكريم**. **فلسطين في عهد العثمانيين**. ط1. دمشق: مطبعة المهتدين، 1984م. 927.

[17] شولش. تحولات جذرية في فلسطين 1856–1882م في فلسطين. مرجع سابق.81.

[18] مناع، عادل. **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700 – 1918م. ط1**. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1999م.224.

[19] مناع. تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700 – 1918م. مرجع سابق. 224.

[20] الحكيم، يوسف. **سورية والعهد العثماني**. ط1. بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1966م. 191.

[21] جريدة فلسطين. ع 66، يافا، أيلول، 1911. 3.

[22] رافق. فلسطين في العهد العثماني. مرجع سابق. 930.

[23] سجلات المحكمة الشرعية القدس، 378، مرجع سابق، 181.

[24] الدستور، مرجع سابق، 2، 159.

[25] سالنامة دولة عليه، 1880م، إسطنبول، دار سعادات، 287.

[26] سالنامة دولة علية، 1885م، مرجع سابق، 339.

[27] سالنامة دولة علية، 1886م، مرجع سابق، 325.

[28] سالنامة دولة علية، 1887م، مرجع سابق، 251.

[29] عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سورية 1864–1914م، مرجع سابق، 254.

[30] سجلات المحكمة الشرعية القدس، 395، مرجع سابق، 115.

[31] سجلات المحكمة الشرعية القدس، 392، مرجع سابق، 14.

[32] سجلات المحكمة الشرعية القدس، 377، مرجع سابق، 13.

[33] العارف. عارف باشا. المفصل في تاريخ القدس. ط2. القاهرة: دار المعارف، 1994م.308.

[34] الدباغ، مصطفى مراد. بلادنا فلسطين، ط2. كفر قرع: دار الهدى.1991م. 10، 46.

[35] صالح، محسن وآخرون. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. ط1. بيروت: مركز الزيتونة، 2010م. 190.

[36] مؤسسة احياء التراث الاسلامي. القدس. نشرة تعريفية في المدرسة. 1913م.

[37] صالح، محسن وآخرون. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. ط1. بيروت: مركز الزيتونة، 2010م. 190.

[38] متراس، معركة المناهج في القدس، هنادي قواسمة،

https://metras.co/معركة-المنهاج-في-القدس-تسلسلٌ-تاريخيٌ

[39] العارف. المفصل في تاريخ القدس. مرجع سابق. 308.

[40] الدباغ. بلادنا. مرجع سابق. 10، 46.

[41] صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 353.

[42] المرجع السابق، 353.

[43] الدباغ. بلادنا فلسطين. مرجع سابق. 10، 213.

[44] صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 355.

[45] المرجع السابق، 353.

[46] المرجع السابق، 355.

[47] المرجع السابق، 355.

[48] المرجع السابق، 356.

[49] المرجع السابق، 356.

[50] المرجع السابق، 357.

[51] مجلة الرشيدية. عدد1. 2002م. 20.

[52] وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة القدس، دمة السمان، مقابلة شخصية، 8\8\2019.

[53] مدرسة الرشيدية الثانوية للبنين، فيس بوك، 18\7\2019.

[54] صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 357.

55 العارف، المفصل في تاريخ القدس، مرجع سابق، 249.
56 العارف، المفصل في تاريخ القدس، مرجع سابق، 244.
57 يوسف، من آثارنا العربية والإسلامية في بيت المقدس، مرجع سابق، 172.
58 كرد علي، محمد. **خطط الشام**. ط3. دمشق: مكتبة النوري، 1983م. 6، 119.
59 العارف، المفصل في تاريخ القدس، مرجع سابق، 249.
60 يوسف، حمد عبد الله. **من آثارنا العربية والإسلامية في بيت المقدس**. ط2. رام الله: وزارة الإعلام، 2010م. 226.
61 كرد علي، خطط الشام، مرجع سابق، 6، 121.
62 يوسف، **من آثارنا العربية والإسلامية في بيت المقدس**.مرجع سابق. 226.
63 كرد علي، خطط الشام، مرجع سابق، 6، 119.
64 سجلات المحكمة الشرعية القدس، 407. مرجع سابق. 126.
65 العارف. المفصل في تاريخ القدس. مرجع سابق.236.
66 الدباغ. بلادنا فلسطين. مرجع سابق. 10، 215.
67 جريدة فلسطين. ع 236، يافا، أيار، 1913. 2.
68 صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 362.
69 المرجع السابق، 362.
70 المرجع السابق، 361.
71 المرجع السابق، 362.
72 المرجع السابق، 362.
73 مجلة القدس في العيون. 2008م. 20.
74 صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 363.
75 المرجع السابق، 363.
76 المدرسة العمرية، الفيس بوك. AL Omariah School. 2\6\2019م.
77 فلسطين اليوم، 20\ 2019.4، Paltoday.ps/ar/post
78 وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة القدس، دمة السمان، مقابلة شخصية، 8\8\2019.
79 صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 375.
80 العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص 445.
81 سجلات المحكمة الشرعية القدس، 377، مرجع سابق، 13.
82 سالنامة المعارف، 1899م، مرجع سابق، 1471.
83 سجلات المحكمة الشرعية القدس، 384، مرجع سابق، 101.
84 فلسطين، ع 65، يافا، أيلول، 1911، 4.
85 سالنامة المعارف، 1898م، 1246-1247.
86 سجلات المحكمة الشرعية القدس، 397، مرجع سابق، 5.
87 الدباغ، بلادنا فلسطين، مرجع سابق، 10، 136.
88 الدباغ، بلادنا فلسطين، مرجع سابق، 10، 138.
89 صالح. دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس. مرجع سابق. 376.
90 المرجع السابق، 377.
91 المرجع السابق، 378.
92 المرجع السابق، 378.
93 وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة القدس، دمة السمان، مقابلة شخصية، 8\8\2019.
94 متراس، معركة المناهج في القدس، هنادي قواسمة.
95 المرجع السابق.
96 المرجع السابق.
97 المرجع السابق.